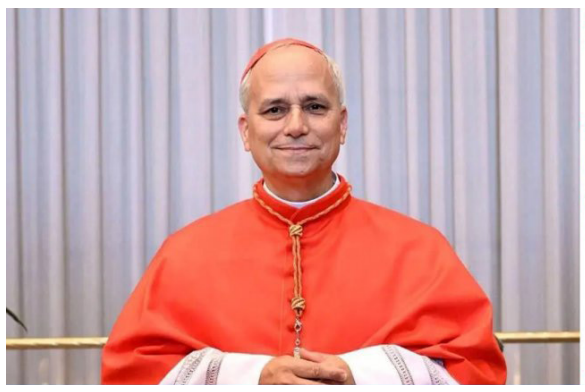

رئيس الجمهورية في رسالة إلى بابا الفاتيكان إزاء المواقف غير القانونية لترامب:

على المجتمع الدولي التصدّي للسياسات الأمريكية الطائشة

صرّح رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، في رسالة وجّهها إلى بابا الفاتيكان ليو الرابع عشر، إنّ «على المجتمع الدولي أن يتحمّل مسؤوليته إزاء الإجراءات غير القانونية التي تقوم بها أمريكا».

وأعرب الرئيس بزشكيان، في رسالته، عن شكره للمواقف الأخلاقية التي اتّخذها البابا ليو الرابع عشر إزاء العدوان الأخير على إيران، وأكّد على ضرورة أن يتبع المجتمع الدولي نهجاً واقعياً ومنصفاً، داعياً دول العالم إلى التصدي للمطالب غير القانونية والسياسات الطائشة والخطيرة التي تنتهجها أمريكا.

وجاء في نصّ رسالة رئيس الجمهورية التي استهلّها بنصّ من الإنجيل المقدّس: إن «بداية الكبرياء هي ابتعاد الإنسان عن الله وإعراض قلبه عن الخالق، لأن بداية الخطيئة هي الكبرياء، ومَن تمسك بها أفرط في ارتكاب القبائح، لذا أنزل الله عليه البلايا المؤلمة وأهلكه بالكامل. لقد أطاح الله تعالى بعروش الحكّام المتكبرين، وأجلس المتواضعين مكانهم» (الإنجيل المقدس، سفر يشوع بن سيراخ ١٠: ١٢-١٣).

وأردف رئيس الجمهورية: أتقدّم إلى جنابكم بأحرّ تحياتي وأصدقها، وأتقدم بالشكر والعرفان على مواقفكم الأخلاقية والعقلانية والمنصفة إزاء الهجوم الذي شنّته حكومة أمريكا بتاريخ ٢٨ فبراير ٢٠٢٦، للمرّة الثانية وفي خضمّ المفاوضات الجارية بين بلادكم والجمهورية الإسلامية الإيرانية، وذلك بحجج واهية وعلى نحو يتعارض صراحة مع القانون الدولي وبمشاركة الكيان الصهيوني.

نماذج واضحة على جرائم الحرب

وأردف الدكتور بزشكيان: نتيجة هذا العدوان غير القانوني الأمريكي والصهيوني، اغتيل واستشهد آية‌الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي، الزعيم الأعلى للشيعة في العالم، إلى جانب عدد كبير من كبار المسؤولين السياسيين والعسكريين في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، كما استشهد ٣٤٦٨ من المواطنين الإيرانيين، بينهم أطفال مدرسة «شجرة طيبة» الأبرياء في مدينة ميناب، وتسبّب هذا العدوان في أضرار جسيمة لبنيتنا التحتية، بما فيها المدارس والجامعات والتراث الثقافي والمباني التاريخية والمراكز التعليمية والأماكن الدينية من مساجد وكنائس ومعابد يهودية، والمراكز الطبية والمنشآت الرياضية والجسور والطرق، وخطوط السكك الحديدية، ومحطات توليد الطاقة، والمصافي ومجمعات البتروكيماويات، وهي نماذج واضحة على جرائم الحرب.

وأكمل قائلاً: لقد أدلى رئيس الولايات المتحدة الأمريكية بتصريحات خطيرة ووقحة قال فيها إنه يعتزم تدمير الحضارة التاريخية لإيران وإعادتها إلى العصر الحجري. وهذه التصريحات، كما أشرتم أنتم، تنبع من وهم القوة المطلقة وتقوم على الغطرسة والتنمر والجشع، ومحاولة حلّ النزاعات عبر العنف الجامح، وهو ما يعجز الضمير الإنساني عن استيعابه وتحمّله. إن النهج المدمر للولايات المتحدة الأمريكية والكيان الصهيوني وهجماتهما غير المشروعة ليست موجهة ضد إيران فحسب، بل إنها موجهة ضد سيادة القانون الدولي، والقيم الإنسانية، وتعاليم الأديان السماوية.

وأردف رئيس الجمهورية موضّحاً: من البديهي أن تكون تكاليف هذا النهج الخطير واقعة على عاتق المجتمع الدولي بأكمله.

حضرة بابا الفاتيكان؛

إنّ الشعب الإيراني، بكل أطيافه من مسلمين ومسيحيين ويهود وزرادشتيين، يعيش منذ قرون في سلام وأمان على أرضه العريقة، متسامحاً ومسالماً مع جيرانه، بمن فيهم على الضفة الجنوبية للخليج الفارسي، وذلك استناداً إلى روابط تاريخية وثقافية ودينية؛ لكن وجود القواعد العسكرية الأمريكية في أراضي دول المنطقة، والتي استُخدمت -للأسف- في الحرب الأخيرة للعدوان والهجوم على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، دفع القوات المسلحة لبلادي، وفي إطار الدفاع المشروع والتصدي للعدوان، إلى استهداف أهداف ومصالح المعتدين في أراضي تلك الدول. وهذا في الوقت الذي لم نشكل فيه، بشهادة التاريخ، أيّ تهديد أو اعتداء على سيادة ووحدة أراضي جيراننا، ومازلنا نرغب في أفضل العلاقات مع جميع جيراننا والعيش في سلام وأمن ورفاه في المنطقة.

الأوضاع الراهنة في مضيق هرمز

وأكمل رئيس الجمهورية: إن الأوضاع الراهنة في مضيق هرمز ناتجة أيضاً عن الهجمات غير القانونية التي يشنها المعتدون واستخدامهم للأراضي والمجال الجوي للدول الساحلية للخليج الفارسي لشن هجمات ضد إيران، وكذلك بسبب الحصار البحري الذي تفرضه أمريكا على إيران. ومن البديهي أنه بعد زوال حالة انعدام الأمن الراهنة، ستعود حركة المرور في مضيق هرمز إلى طبيعتها، وستطبّق إيران، في إطار تعزيز الترتيبات الأمنية للملاحة عبر هذا الممر المائي الاستراتيجي، آليات رقابية ومراقبة مهنية وفعالة في إطار القانون الدولي.

وأوضح: لقد أثبتت الجمهورية الإسلامية الإيرانية دائماً أنها ملتزمة بالدبلوماسية والحلول السلمية لتسوية المسائل، بما في ذلك مع الحكومة الأمريكية. ولهذا الغرض، وعلى الرغم من الغدر المتكرر من قبل تلك الحكومة بطاولة المفاوضات والدبلوماسية، فقد رحّبت إيران بوساطة باكستان ودخلت بصدق واحترافية في مفاوضات إسلام آباد.

إن وقوف إيران في وجه المطالب غير القانونية للحكومة الأمريكية هو وقوف ودفاع عن القانون الدولي والقيم الإنسانية النبيلة. لذا، يُتوقع من المجتمع الدولي أن يتبع نهجاً واقعياً ومنصفاً، وأن يتصدى للمطالب غير القانونية والسياسات المغامرة والخطيرة لأمريكا.

واختتم رئيس الجمهورية بالقول: يسرّني أن أعبّر مرّة أخرى عن شكر حكومة وشعب إيران لنهجكم القائم على «السلام العادل»، وأؤكد أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية، مع احتفاظها بحقها المشروع في الدفاع عن النفس، ستلتزم بتعهدها الصادق بالحوار وحلّ المشاكل بالوسائل السلمية والقانونية والأخلاقية.

العدوان على إيران غير عادل

من جانبه، أكّد البابا ليو الرابع عشر، رأس الكنيسة الكاثوليكية، على ضرورة عودة إيران وأمريكا إلى طاولة المفاوضات، مشيراً إلى أن العدوان الأمريكي والصهيوني على إيران أمر غير عادل.

وفي معرض تعليقه على العدوان العسكري الأمريكي والصهيوني ضدّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية، صرّح بابا الفاتيكان للصحفيين، قائلاً: هذه الحرب ليست عادلة، وأدعو جميع شعوب العالم إلى معارضتها. وأكد أن هذه الحرب آخذة في الاتساع، ولن تجلب للعالم سوى أزمات في قطاعي الاقتصاد والطاقة. وتابع قائلاً: إن الحرب ضد إيران تزعزع استقرار الشرق الأوسط وتنشر الكراهية؛ لذا يجب العودة إلى طاولة المفاوضات واستكمالها.

كما أشار زعيم الكاثوليك إلى أن الهجوم على البنية التحتية المدنية يتنافى مع القانون الدولي، مُؤكّداً ضرورة عدم نسيان الأطفال وكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة. وفي الختام، دعا بابا الفاتيكان شعوب أطراف النزاع كافة، بما في ذلك الشعب الأمريكي، إلى التواصل مع ممثليهم والمشرعين للضغط عليهم من أجل إنهاء الحرب والعمل على إرساء السلام.

النهج المدمّر لأمريكا والصهاينة موجّه ضدّ سيادة القانون الدولي

الأوضاع الراهنة في مضيق هرمز ناتجة عن الهجمات غير القانونية ضدّ إيران

إيران أثبتت دائماً أنها ملتزمة بالدبلوماسية والحلول السلمية لتسوية المسائل

بابا الفاتيكان: العدوان على إيران غير عادل

إيراواني، مُؤكداً أن إيران ملتزمة باستعادة الاستقرار وأمن الطاقة إلى وضعه الطبيعي:

مسؤولية الوضع في مضيق هرمز تقع على عاتق بادئي الحرب

صرّح سفير وممثل الجمهورية الإسلامية الإيرانية الدائم لدى الأمم المتحدة قائلاً: إن مسؤولية الوضع الراهن في مضيق هرمز وتداعياته الاقتصادية العالمية تقع حصراً على عاتق بادئي الحرب ضد إيران وحلفائهم الإقليميين.

وأضاف أمير سعيد إيرواني، خلال جلسة خاصة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي (إيكوسوك) بعنوان «حماية تدفقات الطاقة وإمداداتها؛ دعم التنمية العالمية من خلال التعاون الدولي»: إن تزايد عدم الاستقرار في أسواق الطاقة وسلاسل التوريد وتدفقات التجارة العالمية يُشكّل تحدياً خطيراً للتنمية المستدامة والتعاون الدولي والاستقرار الاقتصادي العالمي.

وأضاف: في هذا السياق، تكبّدت إيران أضراراً جسيمة ومترابطة. في أقل من عام، استُهدفت بلادي بعملين عدوانيين غير قانونيين انتهكا بشكل واضح ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي.

الوضع متجذّر في التصعيد العسكري

وصرح سفير إيران لدى الأمم المتحدة بأنه سيشير بإيجاز إلى بعض الحقائق الجوهرية للأزمة الراهنة، قائلاً: أولاً لم ينشأ عدم الاستقرار الحالي من فراغ، بل إن هذا الوضع متجذر في التصعيد العسكري والأعمال العدوانية غير القانونية التي يفرضها الكيان الصهيوني والولايات المتحدة. وقد أدّت هذه الأعمال إلى تفاقم التوترات في واحدة من أهم مناطق الطاقة والتجارة الاستراتيجية في العالم، وقوّضت الاستقرار الإقليمي والعالمي. وأضاف إيرواني: ثانياً تسببت الهجمات المباشرة على البنية التحتية الإيرانية للنفط والغاز والبتروكيماويات في أضرار اقتصادية وبيئية جسيمة في منطقة الخليج الفارسي. كما أدت هذه الهجمات إلى تعطيل سلاسل إمداد الطاقة والأسمدة العالمية، مما ترتب عليه عواقب وخيمة على الأمن الغذائي والإنتاج الزراعي في جميع أنحاء العالم.

وتابع: ثالثاً أدت العقوبات الأحادية والتدابير القسرية والحصار البحري الذي فرضته الولايات المتحدة إلى مزيد من تعطيل سلاسل الإمداد العالمية وزيادة عدم الاستقرار في أسواق الطاقة والسلع. وقال: رابعاً لا يمكن تحقيق الأمن الإقليمي المستدام من خلال المواجهة أو الاعتماد على قوى أجنبية، بل فقط من خلال الحوار والاحترام المتبادل واحترام السيادة والسلامة الإقليمية والتعاون الإقليمي والدولي الحقيقي. وأكد إيرواني أن إيران لا تزال ملتزمة بالانخراط البنّاء وبذل الجهود لاستعادة الاستقرار وأمن الطاقة وإعادة مضيق هرمز إلى وضعه الطبيعي، شريطة وقف العدوان العسكري والتصعيد ورفع الحصار البحري، وقال: لا يمكن تحقيق السلام بالضغط، ولا يمكن بناء الاستقرار بالمواجهة. إن السبيل الوحيد المستدام للمضي قدماً هو الحوار والاحترام المتبادل والتعاون الدولي الحقيقي.

كما حذّرت بعثة الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى الأمم المتحدة من تزييف أمريكا للواقع من خلال الإيحاء بوجود «دعم دولي واسع» لمشروع قرار مضيق هرمز المناهض لإيران. وصرّحت: تسعى الولايات المتحدة إلى استغلال عدد ما يُسمى بالجهات المشاركة في رعاية مشروع القرار، بدوافع سياسية وأحادية، لخلق صورة زائفة بوجود «دعم دولي واسع» لأعمالها غير القانونية، وتمهيد الطريق لمزيد من المغامرات العسكرية في المنطقة.

ويؤكدان ضرورة التعاون المستمر لضمان أمن الحدود المستدام

إيران والعراق يوقّعان مذكرة تفاهم لتعزيز التنسيق الحدودي

وقّعت إيران والعراق مذكرة تفاهم تتضمّن ثماني نقاط، تهدف إلى تطوير التعاون المشترك، وتعزيز التنسيق الحدودي، وتسهيل معالجة القضايا ذات الصلة.

وعقد اجتماع بين شرطة حدود خرمشهر بمحافظة خوزستان (جنوب غرب) وشرطة حدود البصرة، بحضور وفدين متخصّصين من كلا البلدين، في منطقة أروند الحرّة، وذلك في إطار لقاء دبلوماسي مشترك يهدف إلى تطوير العلاقات الحدودية وتعزيز التعاون الثنائي، وأيضاً تحسين مستوى التنسيق الحدودي، وتعزيز العلاقات وحسن الجوار، ودراسة القضايا والتحديات الحدودية، فضلاً عن تسهيل عملية التنقل والتعاون المشترك.

وأكد الجانبان، خلال هذا الاجتماع، على أهمية استمرار المشاورات والتفاعلات البناءة، وضرورة التعاون المستمر لضمان أمن الحدود المستدام، ومواجهة الانتهاكات المحتملة، وتسريع إزالة العقبات القائمة، وتطوير التعاون الميداني.

وبالنظر إلى قدوم شهر محرم الحرام وذكرى الأربعين الحسيني، تمت مناقشة وتبادل مسألة إعداد وتوفير البنية التحتية اللازمة لتسهيل حركة زوار الأربعين، بالإضافة إلى القضايا المتعلقة بإدارة ومراقبة الحدود، والتنسيق العملياتي، واستراتيجيات زيادة التفاعلات الثنائية.

وشدّد الطرفان على أهمية التنسيق بين الأجهزة التنفيذية والأمنية والقضائية لتنظيم حركة المرور، وتعزيز الرقابة، وتيسير أنشطة التجار والسائقين. وحدد الجانبان تطوير التعاون الاقتصادي وإزالة الحواجز التجارية الحدودية باعتبارهما أهم محاور العلاقات الإيرانية - العراقية.

أخبار قصيرة

عراقجي يعلّق على تداعيات الحرب على الاقتصاد الأمريكي

أكّد وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، ردّاً على تداعيات الحرب الإيرانية على الاقتصاد الأمريكي، أن كل هذا كان بالإمكان تجنبه. وكتب عراقجي، في منشور على حسابه في منصة التواصل الاجتماعي «إكس»، فجر السبت: يُقال للأمريكيين إن عليهم دفع التكاليف الباهظة للحرب التي اختيرت ضد إيران. دعوا الآن جانباً ارتفاع أسعار البنزين وفقاعة سوق الأسهم. ستبدأ المعاناة الحقيقية عندما تبدأ معدلات الدين والرهون العقارية في أمريكا بالارتفاع. لقد بلغ معدل العجز عن سداد قروض السيارات أعلى مستوى له منذ أكثر من ٣٠ عامًا. وأكد عراقجي: كان بالإمكان تجنب كل هذا.

إيران تحضّر «خطّة ردّ فوري شاملة» في حال وقوع أيّ عدوان

في أعقاب تصريحات دونالد ترامب الأخيرة التي رفض فيها مقترح إيران وإمكانية «تنفيذ عملية محدودة»، أفاد مصدر عسكري بأنه تم تحضير «خطة ردّ فوري شاملة» لجميع الرتب العملياتية المعنية في القوات المسلحة؛ وهي خطة مصممة لتوفير ردّ حاسم وفوري ومبتكر وكثيف على أيّ عمل أمريكي محتمل. وأكد المسؤول المطلع: وفقاً للتعليمات المُعلنة، فإن أدنى خطأ في التقدير أو عمل عدائي من جانب الولايات المتحدة سيُقابل بنيران كثيفة ومتزامنة على طيف واسع من مصالح وبنى تحتية هذا البلد في المنطقة.

وأضاف: لقد أُعطيت الأولوية العملياتية هذه المرّة للأهداف التي لم تُستهدف خلال حرب الأربعين يوماً لاعتبارات معينة.

وزير الداخلية الباكستاني يزور إيران

وصل وزير الداخلية الباكستاني «محسن نقوي» إلى العاصمة الإيرانية طهران، في زيارة تهدف إلى لقاء مسؤولين في الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وصرح مصدر دبلوماسي في إسلام آباد بأنه من المقرر أن يلتقي نقوي خلال هذه الزيارة، التي لم يُعلن عنها مسبقًا، عدد من كبار المسؤولين في إيران، من بينهم وزير الداخلية الإيراني.

يذكر أن وزير الداخلية الباكستاني كان قد رافق قائد الجيش الباكستاني خلال زيارته إلى طهران في نيسان/أبريل الماضي، والتي استمرت ٣ أيام.